كتاب جامع
شيخرة غزة
اشراف:
مريم اشريط
مجموعة مؤلفين

•كتاب جامع

"شيفرة غزة"

°•مجموعة مؤلفين•°

•إشراف:

مريم اشريمط

•تصميم وتنسيق:

مريم اشريمط

•المقدمة:

ويحدث أن تنبأ حرب أكتوبر عن سر ثبات كل غزاوي على أرض العزة، وتظهر رأي العين الإيمان الجازم المقيم في أفئدتهم عبرالشاشات، بأن تبدي سوءاتنا، وتواري حسناتنا، وتكشف هشاشة نفوسنا، وتسقط زيف أقعنة الكثير من حامل لواء النفاق والشقاق.

~الكاتبة: مريم اشريمط.

•الإهداء:

إلى أهلنا المرابطين في غزة، المؤمنين الثابتين على الحق، الصامدين في هيجاء الباطل.

~الكاتبة: مريم اشريمط.

"مَن المهزوم؟"

لم نُهزَم بعد، ولن نُهزَم، وكيف لقلبٍ تعلّق بالله أن يهزم!

وهل يُهزَمُ مَن لاشيء لديه؟

إذا أردت فعلًا أن تعرفَ من المهزومِ؛ فانظر إلى إيراداتك في البنوك، قد صارت لا شيء بعد أن كانت لا تُحصَر.

انظر إلى من هم على دينك ومِلّتك، إنهم يندِّدون بفعلتك الشنعاء؛ لهذا خلعَ البعض معطف آبائه، وارتدى معطف الإسلام، ودخل في الإسلام وكبَّر.

لم تعد قضيَّتُنا مسألةَ بُقعةٍ، صار الأمرُ أكبر.

بغبائكَ أيّها المحتل جعلت أمّتكَ تعرفُ لماذا نحنُ لا نُقهَر؟

ولماذا نطلبُ الموتَ ولا نهابه؟

الكلّ عرفَ أنّ الراحلَ منا شهيدٌ إلى جنان ربه، وهناك لا أحدَ يُغدَر.

أخيرًا أدركَ الجميعُ أنَّ ديننا سلاحُنا الأكبر بوجه قوّتكَ وجيشكَ الأصغر؛ ارحل فجنود الله معنا، وقريبًا على أرضنا سنكبّر؛ الله أكبر فلسطين تنتصر.

~الكاتبة الصاعدة: عبير علي الحداد/ اليمن.

"غزة بلد الموت"

7أكتوبر 2023 منذ ذلك اليوم أصبحت فكرة الانتحار فكرة قديمة جدا، فإن أردت الموت اذهب إلى غزة، وتجول في شوارعها فهناك على الأقل ستموت ميتة شريفة.

سترى أن السماء تمطر نارًا، والأرض تبتل بالدماء والجثث، وسترى الويلات؛ لكن في الدقائق الأولى فقط، وبعدها سترتاح، فستنتقل إلى الرفيق الأعلى؛ لكن باسم شهيد وليس باسم منتحر!

وإن لم تمت، وعشت فإن الموت آت لا محال، فالأوبئة منتشرة، والأمراض و جميع المستشفيات مخربة،

فإن لم تمت بالرصاص مت بفعل الأمراض وغياب المراكز الصحية.

وأهم شيء ستعلمك حرب غزة أن لا تثق في الغرب، وجمعياتهم التي تدعي أنها مع الضعفاء والأبرياء، وأنهم يدعمون مصالحهم فقط، القوي يدعمونه والضعيف يعدمونه. وكن دائما مستعدًا، ولا تتهاون مع أعدائك مهما كانوا ضعفاء، وكن دائما الشخص الذي يخشونه، واجعل حضورك له قيمة، وكن دائما متيقنًا أن الله معك.

~الكاتبة الصاعدة: إيمان بوعلاقة/الجزائر.

"أعرفها"

أَعرفُها مِن شَعرِها، إنَّها هِي مُتأَكِّدةٌ مِن ذَلك، أَعرفُها من شَعرها، أحفَظُ كُلَّ تَفاصيلِها وحتَّى الدقيقةِ منها، لا يَخفى عليَّ شيءٌ من ملامِحها، بريقُ عينيهَا اللاَزَوردِيُّ ، وخدَّيها الزهرِّيتينِ، وناصيَتهَا الَّتي تُشبه الشمسَ وقتَ شُروقهَا، روحُها الملاَئِكيةُ وريحُهَا التي تعبقُ في كلِّ مكانٍ.

لِمَا غادرتِني باللهِ عليكِ!

لِما تَركتِني ولِمن تَركتِني؟!

ليتَني رحلتُ بَدلاً عنكِ!

يومٌ أسودٌ ذاكَ الذِي هَجرتِني فِيه سَتُخلِّدُه الذَّاكِرةُ بِحبرِ المُقلِ، يَومهَا وقَفتُ مذْهُولةً لِلَحَظاتٍ ثُمَّ اسْتَعدْتُ ذَاكرتِي ولَيتَني مَا استَعَدتُها!

ركَضتُ في كُلِّ الإتجاهَاتِ لاَ أدري مَا منتَهَايَ، جَحِظَتْ عَينَايَ وصِحتُ بصَوتٍ عالٍ يَاالله، مُتأَكدَةٌ مِن أَنَّها هيَ ، تِلكَ الشهِيدةُ أمَّي، بِأيِّ جرِيرَةٍ يُساقُ إِليَّ اليُتمُ وأَنا في رَيعَانِ صِبَايَ.

~الكاتبة الصاعدة: شَافِية بُوعَمْرَة/الجَزَائِر.

"رأيت من خذلهم"

رأيت من خذلهم!

رأيت فلسطينيا بفؤادي

كيف رماه العربي لليهود؟

وعيني بكت على غزة

كم مآتم لم يقم بها العزاء؟

علمت أن الحرب لا سلام فيها

إما نصر أو طريق الاستشهاد!

فكم هدمت على رؤوسهم

ديار كانت كالأمان تؤويهم!

وانقبضت أرواح طاهرة

للأعالي مستشهدة!

و الشعوب قدراتها لا جدوى لها

إذ تألب كلهم على غزة!

بإخساس يرى جهرا للعالمين

فيه سؤدد قلب متجبرين!

أخبار هي الوصال بيننا

تبين قساوة معيشة!

يقودها مجموعة الخائنين

من يهود و مرتزقة محتالين!

ولحظات تواري العالم الدامي

بذنب ضمار غزة وكل فلسطين

فلا ريب و عجب إن النصر قريب!

~الكاتبة الصاعدة: الجلطي زينب/المغرب.

"طريق الروح"

لم تكن روحي معلّقة يوما بغير غزّة.

ثمة سؤال دائما ما يُطرح عليّ،ألا وهو ماهي القوة بالنسبة لك؟

فأجيب بكل عز"القوة هي غزّة"، منذ بداية الحرب، وأنا أبكي خذلانا عربيا مزّقني؛ أبكي على مقدسات ضاعت، على شريعة عطّلت، أرثي حال العرب، أبكي محارم انتُهكت.

ياأسفاه على مستقبل أمة عربية!

مستقبل ملطخ بدماء أطفال غزّة!

عالم عربي أضحى يُساق كقطيع الخرفان خلف مجتمع غربي.

اليوم أبكي قهري وأرثي عجزي؛ لكن هنا غزّة، هنا العز والفخر، هنا غزّة معنى الصمود والقوة.

علمتني غزّة بأن الله معنا، غير أن حال العرب يُدمي قلبي ويفتت أضلعي، ذكرني حالهم اليوم بالآية عدد 24 من سورة المائدة" قالوا يا موسى إنّا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاِذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون".

يقولون الطيور على أشكالها تقع؛ لكن غزة كانت وستظل مقدسة ولن تقع!

عبثا يحاولون قتلها إنها لا تُقتل!

تعلمت بأن محكمة الدنيا غير عادلة؛ ولكن لنا محكمة تنتصب بعد فناء الكون لتعطي كل ذي حق حقه، والحاكم يومها هو الله رب العالمين.

تعلمت بأن غزّة عقيدة في الصدور، وأيقنت بأن العروبة سمّا زعاف، وتعلمت بأن الحقوق لا تسترد بل تنتزع.

~الكاتبة الصاعدة: مريم لقطي/تونس.

" عن غزة"

غزة مدينة الشهداء وأرض العزة، التي منذ أن طالتها الحرب لم يلبث أبناؤها أن دافعوا عنها بكل قوتهم ضد الاحتلال والعدوان، وبذلوا أنفسهم وأرواحهم لنيل حريتهم، ويشهد التاريخ منذ بداية الحرب قصصهم المسطرة بدماء ودموع، تلك القصص التي علمتنا أن هذه الحرب حرب دين وعقيدة ووطن، وأن الدفاع عن الأرض والمسكن شرف كبير، والشهادة في سبيل الله نعمة وتذكرة للجنة، وأن الحق مهما تكالبت عليه سبل الضلال سيعلو وسينتصر، وأن الإسلام هو دين السلام وبالإيمان بالله تكتمل الإنسانية، وأن وعد الله آتي لا محالة فالأرض لله يورثها من يشاء من عباده وبمشيئته يسير هذا الكون.

~الكاتبة الصاعدة: نبأ حسن إبراهيم/السودان.

"آنين الأقصى ينادي"

أنين الأقصى ينادي، فلذات الأكباد تحترق، يابشرية صرخات الأمهات تناديك: أبنائي يقتلون!

لقد شردهم بني صهيون من بلادهم، ما هذا الصمت والتكاسل حول قضيتك؟

يافلسطين لما الظلم والطغيان!

ويحك يا غاصب! هدمت بيوتهم وأحرقتها والكل يشهد! ويكتم عنك وأنت تمكر، نعم يمكرون يمكرون!

والله خير الماكرين، والله وتا الله لن ينصر الله القوم الظالمين؟

أما ترون شعلة الصواريخ في سماء القدس تلتهب!

أين الرحمة؟ أين الإنسانية؟

أطفال في عمر الزهور ينتشلون من تحت الإنقاذ جثة جثة، مشلول ومجروح وقتيل، ارتوت تربتك يا عروسنا، بالسيول الجارية بدماء شهدائك الطاهرة النقية.

ياحكام العرب!

كفاكم التصنع بالعمى والبكم، فالحجر لمعاناتي فلسطين يلين ويحن، كيف تقبلون الذل والمهانة!

هلموا، وأنقدوا أطفالنا لقد امتلئ القلب بالبكاء، والقهر ملئ المكان، حاربهم اليهود بالرصاص، والقدائف اللعينة، وحاربهم أبناء عروبتنا بالصبر والصمود لم يستسلموا!

لا للاستبداد، أشبالك ورثوا حب الوطن جيلا يتلوه جيل، شربوا من كأس العزة والشجاعة.

شعب مجيد عزيمته من حديد، لا يقهر باتت غايته الحرية، لن يدوم الاستعمار أيها الشعب الجبار فقط بالإصرار سيزول ولو طال الانتظار، ستشرق شمس الصباح البرتقالية تبعت شعاع الحرية، وترى الفلاح في أرضه الزكية يجني حب الزيتون، ستشفى كل تلك الجراح، ولك النصر ياقدس يازهرتناالعربية!

ابقي قوية حرة أبية.

~الكاتبة الصاعدة: رقية بوشنين/الجزائر

"غزة روح الروح"

أزمة غزة أكتوبر 2023 وصفت لنا مدى غياب الإنسانية بمعاييرها الخمسة، غزة روح الروح، مهبط الأنبياء، فيها نزلت مختلف الديانات والشيفرات وحتى الجنسيات، معاناة غزة وضحت لنا الكثير عن قسوة وجبروت المستبد الطاغوت الاحتلال الصهيوني، لا رحمة ولا شفقة لأطفالك يا غزة، نادت ملاك أنقذوني يا عرب !

أين العرب يا ملاك، عرب باسم عربي ولكنة أجنبية وروح فولاذية، يسمعك الجبال ولا يسمعك العرب، هل هم نيام؟

أم قوة جباروتية سدت لهم آذانهم، من مشرق عربي إلى مغرب عربي، أناديكم يا أهلي ويا ناسي هلموا، أفدوني لغزة فماعادت الحياة تعنيني!

أمهات غزة ثكالى، يتامى على الطرقات، أين روحك يا ملاك، ماتت الإنسانية ولم تمت ضحكتك يا ملاك.

~الكاتبة الصاعدة: بشرى دلهوم/الجزائر.

"غزة"

غزة كلمة عادية لكن هناك من اهتز قلبه لسماعها، نعم إنها عاصمة فلسطين التي تبكي الآن، ألما وحزنا على أطفال طالما لعبوا في شوارعها، نساء طالما تنزهوا في أرجائها، رجال طالما عملو من أجل نهوضها؛ لكن العدو لايرحم لا صغيرا كان أو كبيرا.

هكذا كانت إسرائيل في أرض المسجد الأقصى، ومازالت تقتل الضعفاء الأبرياء اليتامى لا تهتم لتلك الدموع الجارية أو لتلك الجراح النازفة؛ لكن رغم هذا شعب غزة شعب صامد، علمنا معنى الوحدة، معنى عدم الاستسلام، معنى أن تنهض مع كل سقوط وأن تدفن أحبابك بكل فخر لأنهم من أهل الجنة عند ربهم يرزقون، علمتنا غزة أن الشهادة غرست فيهم من يوم احتلت فيه، علمتنا أن العدو ولو وقف العالم كله بجانبه لايقدر لقوة آلله سبحانه وتعالى، علمتنا أن تلك الأرض التي سقيت بدماء أهلها أهل غزة، أرض عظيمة أرض يعجز اللسان حتى ولو كان فصيحا عن وصفها، كانت هكذا وستظل كذالك وعلمتنا أن الله هو المستعان، وأن الأمل فيه وحده، وعلمتنا أن أرضها ستبقى موطنا لأهلها ولن يأخذها لا إسرائيليا كان أو أمريكيا، فهي موطن أهل غزة القوامون، ومنها نتعلم أن الله وحده هو الناصر، وهو الموفق وإليه ترجع الأمور.

~الكاتبة الصاعدة: بوسليماني زينب/الجزائر.

"تنزف قلوبنا"

تنزف قلوبنا والدم حار!

نزيفا ما بعده نزيف فمرار!

تعبنا الانتظار على حافة النار!

اليوم دورهم وغدا تقلب الأدوار!

فإلى متى قد اتقنا دور الانتظار!

سنكتفي كالعادة بإلقاء الأعذار!

غدا بعد غد ثم يأتي وحيدا الانتصار!

حقا ؟

أيأتي، ونحن مع بعضنا كقط وفار!

أيأتي بقلوب سوداء كظلمة الآبار!

أيأتي، ونحن لا نزال نخشى من عباد الواحد القهار،

وننسى أن من ينصر ليس عبدا، وإنما رب العباد اللطيف الجبار.

ليس لنا القوة والدنيا أقدار!

غدا ثم غد ولا نزال نتلوا الأعذار!

لكن صدقوني في صميمنا شعور عميق بالعار،

حتى أصبح الملل إحداها وربما لطول الزمان

نسينا ويا له من نسيان!

صمتنا يكسر بيوتا وقلوبا تنهار!

فمن فقد أبا، ومن فقد طفلا بل فقد نفسه في قِرار!

يموت المرء مرة، وتموت القلوب بريئة مرارا وتكرار،

لسنا بعيدين عنهم فنحن في صمتنا نغدوا فجار!

توقفنا تاركين وراءنا براءة تغتال!

تاركين الحقوق يحددها هوى الكفار،

ونحن إخوة لا في العرق، ولكن في الدين أحبار!

صدقوني لم تهدم بيوت بقدر ما هدمت معها إنسانيتنا!

لسنا بعيدين ولكن قلوبنا تفرقت إلى أشطار!

أنفرح وشطر من قلوبنا يبكي بحرقه، أماه اشتقت للديار!

أماه أخي لا يزال تحت الأحجار!

أماه عودي ولن أقول أن في بطني خوار!

أننام و شطر من قلوبنا ينام على دويِّ الانفجار؟!

هل أستيقظ غدا في بيتي أم أكون تحت التراب!

يموت طفل لم يتجاوز الأيام فيحتفل كيان بنصره

ألا نهب في وجه الظلم إعصار!

فنعلن حربا يقودها الحق يسندها الرحمان!

ألا نثور على صمتنا بصوت الحق هيجان!

ألا نواري أخطاء بعضنا و نتركها للنسيان!

فنكون قلبا واحد يقويه الإيمان!

فإن لنا رحمان يدبر الأمر فلا يغيب عنه حق إنسان؛

رحم الله شهدائنا الأبرار!

وجعلك فلسطين بلد الأحرار!

ربنصره الجبار!

~الكاتبة الصاعدة: جامع رهيفة/الجزائر.

"شيفرة غَزَّة"

وردنا خبرٌ عاجل عن انسحاب الجنود الإسرائيليين مِن القطاع، وإيقاف ضرب الصواريخ على القطاعِ كذلك،

هذا ما أودُّ سماعه منذُ أكثر من ثمانين يوماً، النصر!

في كلِّ صباحٍ، أشاهدُ أبي يتابع القنوات الإخبارية التي تبث أخبار القطاع اليومية، تسرد قصص الدمّار، كوابيس تلاحق أطفالٍ أبرياء منذُ أكثر من ثمانين يوماً، في كلِّ مرّة أشاهدُ العديد من المجازر التي تُقام بحقّ أُناسٍ أبرياء، كانت لديهم أحلام، لديهم عائلات، أطفال، أحباب، في كُلِّ مرّة أشاهد مقطع فيديو يتحدث عن معاناة طفل بريء بُترت إحدى أطرافه، أو أسمعُ نحيب أمّ على فقدانها لأحد أطفالها، في كل دقيقة ومنذُ أكثر من تسعة أسابيع، اغتيلت أحلامُ الكثير من الناس، قُتلت بدمٍ بارد، وكأنهم ليسوا من البشرِ، حُرِموا من أهم حقٍ بالحياة وهو حقُ الحياة الكريمة.

هل يُعقل بأن العالم أجمع يشاهد تلك المجازر اليومية مِن سُكات؟

هل يُعقل يا أُمة العرب؟

أهذا هو الإسلام؟

لم يتبقَ شيئًا من ذلك القطاعِ سالماً، لم يتبقَ شيء يمكن إصلاحه، حتى قلوبهم قد وافتها المَنيّة مِن هولِ ما رأوه، أهذهِ هي العروبة؟

أم هذا ما فعله الغرب بنا؟

لا أعلم!

أدركتُ معنى الحياة، بأن يمُرّ يومي بسلام، أن لا أفجع بأخ أو أخت نتيجة استهداف صاروخ، أدركتُ معنى أن أصلي الفروض

بوقتها، أن أستيقظ كل صباح على صوت أمي، أدركتُ معنى السلام، معنى الأمل وأدركتُ أن العدل هو الله، آه يا غزة، يا ربيع فلسطين، يا رُوح الأمة، بارك الله بجهود المقاومة، وحفظكم الله بعينه التي لا تنام!

~الكاتبة الصاعدة: شُروق محمد /الأردن.

"ذهيماء غزة"

يا دهيماء، فتنة لطمت الوجه، ونزعت الجلد، طمست الأعين، وكممت الأفواه، أسقطت الأقنعة، وقيدت حرية ثوب مزعومة لبستها دول الغرب منذ قرون، تاريخ مزيف مكذوب، ضحك على الذقون، عفن يغزوا العقول، حقوق الإنسان شعارات رنانة، وذر رمادي في الجفون، ياحسرة على العباد، التائهون بين زيف ونفاق في مجلس آمن غير مأمونون التافهون "احمونا احمون " لوحة رسمها الخائنون الذين لاعهد لهم، ولاهم يؤتمنون، من طوفان الأقصى يتبرؤن، ألا يتذكرون دموع الثكالى، وعذاب الأسير المكلوم؟

ألايتذكرون قتل الأنبياء والأطفال والشعوب الآمنين أرضهم، يغتصبون فلسطين، سوريا، لبنان، العراق، وغيرهم لاحقون شرذمة سارقون قيثارة، وكنبة، ونقود، وعقد عروس شهيدة في الثلاثين، وما سلبهم للتراث، والكوفية، و الأكل، والأغنيةعلينا ببعيد، ومن قبلها ذهب آل فرعون وهم يتضرعون.

لفيف عتاة ترسوا على شواطيء غزة متحدين لتهجير شعب، ومحوذكره من الوجو، أعماهم حقد الحاسدين، ومكر الماكرين.

يافارسا غار على حقه يرده ثار راكبا يرهب عدوه، سينوار ومحمد ضيف وعروري مخططين، وفرسان نزال مجهزين بين كر وفر مسددين من مسافة صفر مطبقين، وأبو عبيدة أفصح الناطقين وزينة الملثمين، وما قفزة المجاهد في سبيل الله فرحا إلا نصر مبين، ياحربا قيدت الأيادي، وحررت العقول وأجليت البصر، وأزلت الغشاوة عن العيون، فضحت تطبيع الأخ الحنون، وعشرة تهون، وتهويد قدس وحصار السنون، لأوامر المحتل منصاعون،

وللمعابر تغلقون، وعن المساعدات تصدون، وللخلافات تعززون، جوع وعطش وظلمة ولاتسألون!

أين من تشدق بالعدالة والقانون؟

منظمات إنسانية ينسحبون للإبادة يحضرون، وللكلمة الحرة يغتالون، يونسيف وحقوق الطفل، وصليب الأحمر، وغيرهم يغادرون، ولا يعودون يبدو أنهم متفقون، ولغزة متنكرون، للحكاية بقية أصلنا ثابت في جذور التاريخ يتفرع ليستمر ويعانق الحياة.

دهيماء يافرقان، وتمحيصا لنفوس المارقون لاحقاق وزهق باطل قدر على المؤمنين محتوم، دعهم في خوضهم يلعبون، غزة متاهة أنفاق تبتلعهما خنازير وجرذان، فلاترهبوا جنة غار منهاالمبطلون، عبقها عطر الأرواح النقية فاح ذكرهم في الأكوان، أولئك الفائزون تتطاير أشلاءهم شهداءيرتقون، لاذنب لهم ولا هم في الأرض يفسدون، صبر ورباط إلى يوم يبعثون.

يا هازم الأحزاب، ومجلي السحاب، زلزل أقدام بني صهيون، وطمس على أموالهم، وشتت أمرهم، واقذف الرعب في قلوبهم، وارفع راية الإسلام والمسلمين المرابطين في غزة، والمقامين على أعراض المسلمين.

غزة ياقاهرة الجبابرة، وكاشفة السرائر المنافقة، يا قضية شقت صفوف الطغاة، يامعلمة كتبتي شيفرتك بالحبر السري خافية إلا على النفوس النقية الطاهرة، مهوى الفؤاد ومطلب الجماهير، الغاضبة أفصحي عن مكنونك ياقرة العين، ياوطن يفر في الأزمان الغابرة يا أرض الأجداد، مافعلوا بك يا معشوقة نورة الباهرة.

ألم يعلموننا نرضع كرههم حليبا في صدور أمهاتنا وحب القدس والذود عنه بأرواحنا سنعود بوعد الله، ونخفق وعد بلفور وكل العهود.

~الكاتبة الصاعدة: داودي نورة/الجزائر.

"أرض الأبطال"

أظل أنشد قصائد غزليةً عنها فيسألوني أتعشقها قلت "بجنون "، فمالي سواها وهي جمعت الجمال والقوة والصمود والثبات فبالله عليكم كيف لاأعشقها؟

ودموعي تتهاطل مرهفة، وأنا أرى أمامي كيف تتألم بشدة!

قالوا أين هي؟

قلت هي في القلب والعقل، قالوا ماسمها؟

قلت هي غزة، ومن سواها تكون فهي أرض العزة، فيها شجر وفيها الحجر عاش بعزة، فيها الشاب وفيها العاجز مات بعزة، فيها طفل والبنت بات برعبة، فيها نساء اغتصبن وشردن وهجرن من بيوتهن.

أنت يا غزة، منبت الأبطال والرجال، قولي لأبنائك يعلمونا بأن نكون رجالاً فلدينا الرجال صاروا عجيناً، اضربوا اضربوا بكل ماأوتيتم من قوة واحزموا أمركم ولاتستنجدوا بنا، فنحن الهاربون من خدمة الجيش فهاتوا أحبالكم واشنقونا، نصرك الله فنحن قوماً لا رحمة لنا.

~الكاتبة الصاعدة: مويسي سلسبيل/الجزائر.

"علمتني غزة"

أهل غزة لديهم تجربة حياة مختلفة تماما عن سائر شعوب العالم، فهم يصنعون تاريخ وطنهم بمقاومة المحتل الغاشم،

ويتعلمون كيف يعيشون الحياة التي تسرق منهم تفاصيلها، ويحملون قضية تخلى عنها الكثيرون، ويدفعون حياتهم ثمناً لها!

ربما نتعاطف معهم، ونتألم حينمانراهم يصرخون، يموتون، يبكون، ينزفون، يتقعطون أشلاء أشلاء، موجوعين، يهجرون من بيوتهم؛ لكنهم يعيشون الحياة رغماً عن أنوف من أراد لهم الموت.

فقد تعلمت أنه من العيب أن أقول أنني متضايقة، أنني حزينة أو مضغوطة بسبب العمل أو الدراسة، أو فقدان وظيفة أو تأخر على موعد الدوام!

تعلمت الرضى بكل ماهو في حياتنا، فالحمد لله على كل النعم، واللهم صبرا على مالم نحط به خبراً!

تعلمت الاعتزاز والافتخار بهويتي كوني مسلمة؛ فهمت عمق معنى أن أردد كل صباح رضيت بالله رباّ، وبالاسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

تعلمت من أطفالهم الشجاعة، طفل يصرخ، وأم تبكي، وأب شاخ وجهه من فظيع مايحدث، رأيت طفلا رغم فقده أمه، وأباه يقول: لست خائفا صرت رجلا.

وهو كبير في عقله صغير في قلبه، الصغير الذي يحمل خوفا ولايظهره.

يجب أن نتعلم من هذا الطفل الذي يكتم خوفه بقلبه، لأنه معتز بقدسه مفتخرا بالشهادة ومتفائل بنصره، فمن يريد أن يكتسب مناعة للموت يجب أن يعيش في أرض غزة لأنه لايهاب ولا يعمل حساب له، فهم مدربين على الشهادة في سبيل الله.

علمونا الصبر والصمود والأمل، ونحن أوهمنا أنفسنا بالصبر، فتعلمت منهم أن الصبر الذي نعرفه ليس صبرا؛ ولكنه وهن وعجز، نحتاج منهم أن يدرسون مفاتيح الصبر الذي صبروه. كل تلك الأحداث أمام صمودهم، تلك الجثث الملقاة على حافة الأزقة، والبيوت المهدمة، والجرحى بين زواياه متناثرة، تلك القذائف والقنابل المتفجرة والطائرات القاصفة، لتلك الأجساد الصغيرة النائمة، أصواتهم المتعاكسة تتسلل عبر الشوق والحنين مخترقة تفاصيل الخوف والقشعريرة، بكاء وصراخ متقطع تأوهات، أنفاس ممدودة تفتح آفاق الصبر الكبير، والصمود تفاصيلها مكتوبة في قلوبهم؛ العزيمة والإرادة الصلبة توصلنا على خير، النصر صبر أيام وشهور وسنين بل قرنا...

ومنكم نتعلم أكثر على أرض غزة مايستحق الحياة!

ومنكم نصدعوا لوعد الله، وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

~الكاتبة الصاعدة: سعيدي هجيرة/الجزائر.

"النكبة الأخيرة"

علمتنا النكبة الأخيرة مرة أخرى أن لا عدالة في القانون الدولي، وأن الوحدة العربية هي كذبة كبرى تحطمت على صخرة الحقيقة المرّة، وأن تكالب اليهود والنصارى على ريحانة أمتنا الإسلامية لا، ولن يهدأ أو يزول، وأن شتات أمتنا الإسلامية ودولها (التي اتفقت أن لن تتفق)فتحت ثغورا ليعيث الغرب فيها فسادا!

و علمتنا أن لا مناص (المفر)وخلاص نكستنا إلا بلم شمل أمتنا، ولملمت وتضميد جراحها بالوحدة، والأخوة الصادقة التي تنبع من شريعة الإنسانية والإسلام، وتصب في الرقي الاجتماعي لخدمة الصالح العام لكل أوطاننا.

ثم إن فلسطين قضيتنا الأسمى ولم، ولن تكون مجرد دعايات إنها روح تنبع منا تناشدنا لنصرتها، لنصرة الحق الأبدي.

القدس عاصمة فلسطين العربية الحرّة!

~الكاتبة الصاعدة: نسرين بشرى/الجزائر.

"على الأرض اليتيمة"

بين أنين المعاناة، والأسى آلام تختلج الصدور فتدميها،

أيقنت أن على هذه الأرض اليتيمة، والبقاع الطاهرة شعبا عظيما لاينكسر، صادق الموت وتوارث الأمل، شعب يقف بثبات أمام تنهيدة رشاش ممتلئ، ويداعب الصواريخ الملتهبة ضاحكا للقدر المرعب.

أيقنت أن غزة واقفة تقاتل رغم الصمت والتخلي والفرجة، صحيح أن القلب باك ضرير محطم، يشكوا للدموع حزنه، ويبث للنجوم التي فقدت بريقها حزنا لحاله همه، يتألم في صمت، يحارب ويحارب قد يتعب للحظة، ويتألم أكثر لكن لن يتوقف مادام وتين فلسطين به متصلا بل سيواري ألمه، كالعادة ويعاود الوقوف والصمود بإيمان مطلق.

شعب على عاتق شخصهم هواجس الحياة تربعت فالوطن جريح ممزق، لكنهم باقون على العهد، وبتراب الحرية تشبتوا، صامدون في وجه زمجرة الأعداء، هكذا علمتني حكايا شوارع غزة التي باتت أنهارا من دماء الأحبة، فمثل الكيان الصهيوني الفاقد للإنسانية والمكبل للحرية كمثل نسيج مهترئ، تماما ماإن تمسه بإبرة حتى ينفسخ فلو هبت عليه ريح المقاومة العاصفة لتطاير مغادرا أرض الوطن.

بين سطور الحياة، أيقنت أن اغتيال قائد يولد قيادات أخرى لن تزيد المقاومة سوى تماسكا وثباتا، فهم أصحاب الأمل وشعلته المنيرة.

النصر قادم لا محالة، وارتقاء رجال الأقصى هو زحمة شهداء على عتبة الفردوس الأعلى.

علمتني غزة كل هذا وأكثر فياأهل غزة أواكم الله، وحفظم وثبتكم، ورعاكم ونصركم على أعداء الدين، والوطن نصرا مبينا تدمع له العين فرحا.

~الكاتبةالصاعدة: نور الهدى سبتي/الجزائر.

"ما من خبر"

لم يكن الأمر هينًا حين بدأت الحكاية، وإن كان تاريخها ليس بحديث، فهي موجودة منذ قديم الزمان حيث بلاد العروبة، فلسطين وطننا الأم، حية تنبض بداخل قلوبنا، لم يمت أبنائها يومًا، فأرواحهم مخلدة حتى وإن غادرت الأجساد، تظل تحوم هنا وهناك أملًا في النصر، فهي مرتبطة بذلك المكان حيث نشأت القصة منذ البداية، عزاء ثم آخر، وفقدان يتلوه فقدان، ودعوات ترفع وعرائس تزف إلى الجنة، تغادر هذا العالم القاسي إلى النعيم، حيث لا ألم ولا فقدان بعد اليوم، أشعر بآلامهم وكأن والله الحزن متصل، فلا قوة لنا على احتمال المشهد، كان الله في عون من يعايشوه، أنى لنا الخلاص من الأسر أو مغادرة تلك الوحشية الأذهان، وكأنه قد توقف الزمان، ولم يعد هناك مكان سوى للجحيم، يشهده إخواننا في الواقع، يتقبلونه بقلب راض ونفس مطمئنة، لا تتوقف عن النظر إلى السماء حيث هناك شفائها، فقدت الأمل في العالم أجمع، ولم تعد تفكر سوى في الجنة التي تنتظرها، وكذلك كانت ختام التي غابت أخبارها، ولم أعد أعرف شيئًا عنها، وأسأل الله أن تكون بخير، إليها أهدي كتاباتي بل وكل شيء أسرده لأجلك يا غزة، فما حدث معك هزني كلية، ولم أعد كما أنا، عاصفة مرت بي، بل زلازل ضارب لم يسلم من نيرانه شيء، فأكل في طريقه الأخضر واليابس، لنرى ضعفنا، بل ندركه كليةً في هذا العالم الماجن وسط تخلي الكثيرين، وتفكير كل منهم في ذاته، لا يفرق معه أخوه أينا كان حاله.

~الكاتبة الصاعدة: سارة عبد المنعم/مصر.

كتاب جامع

شيخرة غزة

أسماء المشاركات:

1-عبير علي الحمام/اليمن.

2-ايمان بوعلاقة/الجزائر.

3-شافية بوعفرة/الجزائر.

4-الجلطي زينب/المغرب.

5-مريم لقطي/تونس.

6-نبأ حسن ابراهيم/السودان.

7-رقية بوشنين/الجزائر.

8-بشرى الهوم /الجزائر.

9-بوسليماني زينب/الجزائر.

10-جامع رهيفة/الجزائر.

11-شروق محمد /الأردن.

12-داودي نورة/الجزائر.

13-موسي سلسبيل/الجزائر.

14-سعيداني هجيرة/الجزائر.

15-نسرين بشرى/الجزائر.

16-نور الهدى سبتي/الجزائر.

17-سارة عبد المنعم/مصر.

إشراف: